قال ابن مالك:

بالجرّ والتّنوين والنّدا وال ومسندٍ للاسم تمييزٌ حصل

في هذا البيت ذكر ابن مالك خمس علامات يتميز بها الاسم عن الحرف، إذا وُجدت واحدةٌ منها في كلمةٍ كانتْ دليلًا على أنّها اسمٌ، وهذه العلاماتُ هي:

أولًا: الجرّ: من خواصّ الاسم أن يردَ مجرورًا، ويكونُ الاسمُ مجرورًا بـ : حرف الجرِّ والإضافةِ والتبعيةِ، نحو: "بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم". فـ"اسم" مجرور بحرف الجرّ الباء ولفظ الجلالة "الله" مجرور لأنّه مضاف إليه و"الرّحمان" مجرور لأنّه صفة للفظ الجلالة "الله".

ثانيًا: التّنوين: التّنوين عبارة عن نونٍ ساكنةٍ، زائدةٌ لغيرِ التّوكيدِ تلحقُ آخرَ الأسماء لفظًا لا خطًّا. ويُرسمُ بتكرارِ حركةِ إعرابِ الكلمةِ، نحو: "كتبَ محمدٌ واجبًا بخطٍّ جميلٍ" وتُنطقُ في حالةِ الوصلِ لا في حالةِ الوقف. والتّنوين على أربعة أنواع:

أ: تنوين التّمكين: وهو اللاحق لغالب الأسماء المعربة المنصرفة، نحو: "جاء خالدٌ مستبشرًا"، ومنه قوله تعالى: ((محمدٌ رسولُ اللهِ))[الفتح:29].

ب: تنوين التّنكير: وهو اللاحقُ لبعضِ الأسماءِ المبنيةِ فرقًا بين معرفتِها ونكرتِها، فما يُنوّن كان نكرةً، وما لا يُنوّن كان معرفةً، نحو: "مررتُ بسيبويهِ وسيبويهٍ آخرَ". فالأوّل معرفةٌ؛ لأنّك تعرفه، والثّاني نكرة؛ لأنّك لا تعرفه. ونحو قولك لأحد إذا تكلّم: "صهٍ" بالتّنوين، أي: "اسكت" عن كلّ كلام. فإذا أردته أن يسكت عن كلام معين قلت له: "صهْ" من دون تنوين.

ج: تنوين المقابلة: وهو اللاحقُ لجمعِ المؤنثِ السّالمِ؛ ليكونَ في مقابلة النّونِ في جمع المذكر السّالم، نحو: "جاءت طالباتٌ مجتهداتٌ". قال تعالى: ((وعدَ اللهُ المؤمنينَ والمؤمناتِ جناتٍ تجري من تحتِها الأنهارُ))[ التوبة: ٧٢]

د: تنوين العوض: وهو ما كان عوضًا عن محذوف. وهو ثلاثة أنواعٍ:

1ـ عوض عن جملة: وهو الذي يلحق "إذ" المسبوقةَ بكلمةِ "حين وبعد ويوم ووقت وساعة" وما أشبه ذلك، عوضًا عن جملةٍ تكونُ بعدَها، نحو: "اقرأْ حينئذٍ تنجحُ"، والتّقدير: "حينَ إذ تقرأ"، وقوله تعالى: ((فلولا إذا بلغتِ الحلقومَ وأنتمْ حينئذٍ تنظرون))[الواقعة: 82ـ83] والتّقدير: "حين إذ بلغت الحلقوم".

٢ـ عوض عن اسم: وهو اللاحق لـ " كلّ وبعض" عوضًا عمّا تضاف إليهما، نحو: "كلٌ يسمعُ النّصحَ والمستفيدُ قليلٌ" و"زملائي كثيرون فدعوت بعضًا وتركتُ بعضَهم" قال تعالى: ((كلٌّ لهُ قانتونَ))[البقرة: ١١٦]

3ـ عوض عن حرف: وهو اللاحقُ لاسمٍ منقوصٍ، حيث تحذف ياؤه في حالتَي الرّفع والجرّ وكون الاسم نكرةً. ويُعوّض عنها بالتّنوين. نحو: "جاء قاضٍ" و"مررتُ بقاضٍ" و"الليالي مواضٍ بحوادثِها"، قال تعالى: ((من فوقِهم غواشٍ))[الأعراف:41]، والأصل: "مواضي" و"غواشي" فالّتنوين عوضٌ عن الياء المحذوفةِ. وفي حالة النّصب تبقى الياءُ ويكونُ تنوينه حينئذٍ تنوينَ التمكينِ، نحو: "رأيت قاضيًا".

ثالثًا: دخول "ال": من علاماتِ الاسمِ دخولُ "ال" عليه، نحو: "قرأتُ الكتابَ" و"قدمَ المسافرُ"

رابعًا: وقوعه منادى: من علاماتِ الاسمِ وقوعه منادى، كقوله تعالى: ((وناديناهُ أنْ يا إبراهيمُ قد صدقتَ الرّؤيا))[الصّافات:104ـ105].

ملاحظة: قد تدخل "يا" على غير الاسم، نحو قوله تعالى: ((يا ليتَ قومي يعلمونَ))[يس:26]. وحينئذٍ تكونُ:

1ـ حرفَ تنبيه 2ـ أداة نداءٍ والمنادى اسم محذوف.

خامسا: الإسناد إليه: من علامات الاسم أن يقع مسندًا إليه، ومعنى ذلك أن تنسب حكمًا إلى كلمة، تحصل به الفائدة نفيًا أو إثباتًا، نحو: "جاء محمدٌ" و"لن يجيءَ محمدٌ و"محمدٌ ناجحٌ" و"ما محمدٌ ناجحًا". والمسند إليه في الجملة الفعلية هو الفاعل، وفي الجملة الاسمية المبتدأ.

ملاحظة: ليس شرطًا أن تتوافرَ جميعُ هذه العلامات في الاسمِ، فالضمائرُ مثلًا لا يوجد فيها من هذه العلامات إلا الإسناد إليه.